

وفد اغترابي ينقل عن نيغروبونتي: الانسحاب السوري من صلب سياستنا

باريس - من بيار عطاالله - النهار ٤/١١/٢٠٠٣

أكد سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة جون نيغروبونتي أن "مسألة خروج القوات السورية من لبنان أصبحت في صلب السياسة الأميركية في الشرق الأوسط". موقف السفير الأميركي الذي يوصف بأنه مهندس ومشاريع الاقتراحات الأميركية في الأمم المتحدة جاء خلال لقاء واسع عقده مع وفد كبير من جامعة المغتربين والمنظمات اللبنانية النشطة في الولايات المتحدة. فقد وزعت "الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم" أن وفدا يضم رئيس المجلس القاري في أميركا الشمالية المحامي جان حجار، ورئيس أمانة العلاقات الدولية طوم حرب وميل زعرب والسيدة جوان فخري إلى جانب رئيس المجلس السياسي للقوات اللبنانية جوزف جبيلي قام بزيارة مقر الأمم المتحدة في نيويورك في إطار التحركات التي تقوم بها فروع الجامعة في كل أنحاء العالم من أجل مطالبة المجتمع الدولي باستعادة سيادة لبنان واستقلاله وجلاء الجيش السوري عن أراضيه. والتقى الوفد للمرة الأولى البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة في حضور رئيسها جون نيغروبونتي أحد أقرب الدبلوماسيين الأميركيين إلى الرئيس الأميركي جورج بوش.

ونقل المشاركون في اللقاء أن الوفد الاغترابي استقبل بحفاوة في حضور طاقم مهم من البعثة يتزأسه نيغروبونتي الذي تسلم مذكرة شاملة عن الوضع في لبنان في "ظل الاحتلال السوري"، وأبدى اهتماما بمناقشة الوضع في الشرق الأوسط ومسألة خروج القوات السورية من لبنان التي تعني الإدارة الأميركية كثيرا وخصوصا لجهة الفصل بين هذا الملف وأي ملف آخر. وأكد الوفد دعم الأميركيين من أصل لبناني لقانون "محاسبة سوريا واستعادة سيادة لبنان" الذي سيصدر قريبا وذلك امتدادا لتأييد اللبنانيين المقيمين ضمنا لموضوع الانسحاب السوري من لبنان وإعادة ترتيب العلاقات السورية - اللبنانية في إطار الاحترام المتبادل لسيادة لبنان واستقلاله. وبحث الوفد مع السفير الأميركي إمكان إصدار قرار جديد عن الأمم المتحدة يكمل القرار ٥٢٠ ويتضمن بنودا تنفيذية تحدد مهلا أمام سوريا من أجل سحب جيشها من لبنان وإطلاق المعتقلين اللبنانيين. واتى السفير نيغروبونتي على المشروع وابلغ الوفد أن موضوع اخراج القوات السورية من لبنان ليس إلا مسألة وقت على القيادة السورية التفكير جديا في آليات هذا الخروج واتفق على عقد اجتماع آخر بين الجانبين. وزار الوفد أيضا بعثة الاتحاد الأوروبي وقدم مذكرة في شأن الوضع اللبناني وانتهاكات حقوق الإنسان والمعتقلين اللبنانيين في سوريا. وفي مقر بعثة الجامعة العربية رفض دبلوماسي جزائري مندوب لدى بعثة الجامعة العربية البحث في موضوع انسحاب الجيش السوري معتبرا أن هذه المسألة يجب أن تبحث في إطار الجامعة العربية! وأكدت أوساط الوفد أن اهتمام الجامعة في الأمم المتحدة تركز على "ثقل مشاعر اللبنانيين مقيمين ومغتربين من الاحتلال السوري للبنان، وذلك بعدما احتفظت سوريا بقواتها فيه منذ ١٩٧٦ رغم كل الحديث عن الانسحابات المحدودة وإعادة الانتشار، إذ لا يزال هناك على الأقل ٢٠ ألفا من القوات السورية إلى جانب الأجهزة الأمنية السورية التي تحتل لبنان عمليا (...). كما أكد الوفد في أثناء زيارته "مساندة الاغتراب اللبناني للحملة ضد الإرهاب التي تقودها الولايات المتحدة" وأوضحوا للمسؤولين الذين التقوهم أن "اللبنانيين هم ضحية الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان والحريات المدنية والاعتقال الاعتباطي".